لغيرها ومحل الصلاح او الفساد والهداية او الضلالة بجعل الله تعالى وخلقه اجعل
شرائف جمع شريفة بمعنى عالية رفيعة القدر وافية كاملة وهو مضاف الى صلواتك
اضافة الصفة الى الموصوف اى صلواتك الشرائف وهو وصف لازم كاشف والصلوات
جمع صلوة اى حنانك ورحمتك وعطفك ونوامي جمع نامية من نمى الشيء والمال نما و
نموا اذا زاد اى ما زاد الى غير نهاية بركاتك جمع بركة اى خيراتك النوامي اى المتزائدة
فهو من اضافة الموصوف لها ايضا ورأفة هي اشد الرحمة او ارقها والطفها او هي الرحمة
المشتملة على ايصال المنافع برفع تحننك مصدر تحنن صيغة مبالغة واعتناء
من حن بمعنى رحم وعطف حنانا فالمسئول هو ارفع الصلوات وازكى البركات والطف
الرحمات على محمد اى نازلة ومتوالية عليه عبدك المختص منك المتحقق بكمال العبودية
لك ورسولك المختص بالرسالة الجامعة المحيطة المطلقة العامة منك الفاتح لما
اغلق بضم الهمزة وكسر اللام مبنيا للمفعول والمراد ما كان مغلقا من اغلق الباب
ونحوه اذا اقفله وهو ضد الفتح هذا حقيقة ويستعار لما صعب واشكل وابهم
فالمعنى انه فتح الله به على عباده انواع الخيرات وابواب السعادات الدنيوية والاخروية
او بين لامته ما اوحي اليه بتفسيره وتيسيره وايضاحه وفك اشكاله او فتح
بحكمه ما اغلق اى التبس وابهم او فتح الله به باب الخلق فهو اول صادر عن الله
ولولاه لم يخلق شيء او فتح النبوة فانه اول الانبياء او النور فاول ما خلق الله
نوره او فتح به ابواب الرحمة على امته او باب الشفاعة عموما او باب الجنة فلا تفتح
لاحد قبله والخاتم لما سبق من النبوة والرسالة فهو خاتم الانبياء والرسل عليه
وعليهم الصلوة والسلام وعند ابن سبع بتقديم الخاتم لما سبق على والفاتح لما اغلق
وقد وجدته كذلك في نسخة من هذا الكتاب والمعلن اسم فاعل من اعلن اى
جهر والمراد انه المظهر الحق بالنصب مفعول المعلن وبالجر باضافته اليه وليس
منصوبا بانتزاع الخافض والمراد بالحق الدين الحق الثابت عند الله الذي كل ما
سواه من الاديان والشرائع باطل وهو دين الاسلام بالحق اى بالامر الحق اى انه

في اعلانه

في اعلانه مصاحب للحق ملازم له دائر معه فالباء للمصاحبة والحق المراد به الجد
الذي لا يشوبه غيره مما هو منزه عنه وجوبا من الهزل والهوى والمداهنة والاستكانة
والانحراف عن جادة الحقيقة المشتمل على الحكمة التامة والعدل القائم والصدق الاتم
والتبليغ الاعم المباين للقهر والغلبة الدنياوية ويحتمل ان يكون المراد بالحق
القران او المراد به الله عز وجل فانه من اسمائه فيكون المراد ان اعلانه صلى الله تعالى
عليه وسلم كان بالله تعالى اى بشهوده ومعونته وتأييده لا بنفسه ولا بشيء من عوالمه
الدامغ اى القامع او المهلك واصله من دمغه اذا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ
وشق غشاه ثم استعير هنا للمبطل لجيشات جمع جيشة وهي المرة من جاش
اذا فار وارتفع استعارة من فور القدر وارتفاعها الاباطيل جمع باطل وهو مقابل
الحق على غير قياس والمراد به هنا كل ما سوى شريعة الاسلام من الملل والنحل كما
الكاف للتشبيه او بمعنى على او للتعليل وما مصدرية حمل بضم الحاء المهملة وكسر
الميم المشددة مبنيا للمجهول والمعنى انه اعلن الحق ودمغ الباطل كما حمل وامر او
مثل ذلك على وفق ما حمل او فعله لاجل ما حمل وعلى كل فهو متعلق بما قبله ويصح
ان يكون خبر المبتدأ مقدر اى هذه الحالة المذكورة من اعلان الحق ودمغ الباطل ثابتة
له كما ثبت له تحمله اثقال الرسالة واعباءها فقام بها اتم قيام او المعنى صل وسلم عليه
لقيامه بذلك اى افعل به هذا جزاء وكفاء لما حمل فيكون متعلقا بقوله اجعل و
مفعول حمل الثاني على هذا محذوف اى ما حمل او امرك او نحو ذلك فاضطلع بامرك
اى نهض به لقوته عليه والفاء سببية عاطفة والامر بمعنى الشان وجمعه امور
او بمعنى اقتضاء الفعل وجمعه اوامر والباء قيل انها للتعدية وباء التعدية هي التي
تخلفها الهمزة نحو ذهب الله بنورهم اى اذهب نورهم والاقرب فيها هنا
انها للالصاق او للسببية او للاستعانة او بمعنى عن وعلى كل فهو متعلق باضطلع
الا انه اذا كانت الباء للالصاق يكون الاضطلاع وقع بنفس الامر سواء كان بمعنى
الشان او بمعنى اقتضاء الفعل الا انه على هذا الثاني يكون المراد بالامر المأمور به

Copyright ... University